

شرح كتاب) رسالة في الطريق إلى ثقافتنا (] 4 [

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد قال 00:00:00 الشيخ محمود شاكر رحمة الله وقضى الله قضائه في السابعة عشر من جمادى الآخرة سنة تسعين -
وست مئة وسقط اخر حصن كان للصليبيين في الشام ورجعت اخر فلول الحملات الصليبية الى مواطنها متهاكلة يائسة مستخذية 00:00:18 صفر الوجوه من الخزي والعار وفي قلوبها حسرة قاتلة على ما خرج من ايديها من متاع الدنيا وبهجتها وزخرفها -
وفي سر انفسها يأس محير ويقين مفزع ان دار الاسلام ديار ممتنعة على الاختراق امتناعاً لا سبيل الى تجربته مرة ثالثة محمود شاكر 00:00:45 لانه راصد جيد للتاريخ هو ليس فقط نقل الاخبار -
هو في باطنه كما قال ابن خلدون اسرار ومعانٍ وعمق فالذى يقرأ التاريخ مجرد قراءة من باب انه يعرف فلان ولد السنة الفلانية مات 00:01:08 في السنة الفلانية وقعت الحادثة الفلانية في السنة -
هذا عمل مؤرخ فقط وليس محقق ومختص بالتاريخ هو يبحث وراء الاسباب وينشغل في اثار هذه الاسباب لماذا وقع الخلاف هنا؟
وكيف حدث؟ الى اين ادت هذه نتائج هذا الامر - 00:01:24

النصارى وقعت بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم قتال فاخرجناه من الشام فلما جاءت سنة تسعين واربععمنة او تسعه وثمان 00:01:43 واربععمنة بدأت الحملات الصليبية بعد قرنٍ يعني مئتي سنة -
اخرجناهم مرة اخرى هذه خرجت لماذا؟ خرجت وهي يعني العلاقة التي بينها وبين نفسها علاقة محترمة ولـى كما قال محمود شاكر 00:02:00 حيرة ويأس واستخذاء يعني ذل وخضوع هذه اذى محمود شاكر يقول الحملات الصليبية انتبه لما خط تحته كلمة الى تجربته
مرة -

ثالثاً اذا هناك محاولتان واضح؟ لاختراق ديار المسلمين عن طريق السلاح فالآن نكتشف ان السلاح لم يعد مجال له في هذه الحرب.
قال واياضاً قضى الله قضاءه المستور الذي لم يكشف عنه الحجاب بعد - 00:02:25
ان لا تكون الحرب الصليبية شرًا محضا على المسيحية المحصورة في الشمال. بل قدرًا مقدورًا يحمل لها في طياته محظوظاً. وهذا من 00:02:45 باب الانصاف الفرس لما عمرو ابن العاص سئل -
قال مدحهم النبي يعني في بعض الروايات فقال اما وقد قلت كذا انهم لانصف الناس للمظلوم واسرع الناس اوبة بعد كسرة فالنصارى 00:03:04 لما طلعوا من بلاد المسلمين كان شرًا محضا ام كان في داخله خير؟ قال في داخله خير -
لكن هذا الخير محظوظ سياتي له دار بعد قليل قال ليكون غداً بهذا الخبر الخير الجنين عقوبة لعباده في دار الاسلام طبعاً الله لما 00:03:26 يسلط اعدائك عليك معناته هناك ذنب ارتكبته -

او خذلان فعلته قد لا يكون الانسان صاحب ذنب لكنه صاحب خذلان يعني احنا عندنا الله قد يبتلي بسبب الذنب وقد يبتلي حتى 00:03:43 تعرف حجمك احسب الناس ان يتربكوا ان يقولوا امنا وهم لا -

يفتنون ولقد فتنا الذين من قبله ولا يعني الهدف ليعلم الذين صدقوا ولعلم الذين كذبوا نعم قال اذ اعجبتهم كثريهم وغرتهم قوتهم 00:04:02 وتابوا بما اوتوا من زخرف الدنيا -
وركب كثير من عامتهم محارم الله وخالفوا معاصي قد نهوا عنها ونسوا حظا من الحق الذي في ايديهم لا يأتيه الباطل من بين يديه 00:04:19 ولا من خلفه هذى قاعدة في كل الحضارات -

هذا قاعدة في كل الحضارات ان الحضارة المادية اذا طفت على الحضارة الروحانية كانت ايدانا بانتهاها والذي يندمج في الروحانيات عطل الحياة فالحياة مهمتك تعميرها كما قال واستعمركم فيها. اذا المطلوب ان اعمر الدنيا بماذا؟ بالطريقة التي -

00:04:38

قادها الله. فلابد من جمع هذين الامرین لا انا الذي اغلب الجانب الجسدي ولیعرف باسم الحياة المادية ولا انا الذي اغلب الجانب الروحاني فاعطل الحياة نعم. قال وتركوا محة بيضاء لا يصل سالکها واتبعوا السبل فتفرقوا بهم عن سبیله سبحانه -
00:05:03
فاورثهم بذنوبهم غفلة سوف تطول بهم حتى يفتحوا عيینهم فجأة على بلاء ما حاقد. وقضى ربک تعیش اوروبا كلها قرنا ونصف قرن بعد اخفاق الحروب الصليبية. يعني من سنة تسعین وست مئة الى سنة سبع وخمسين وثمانمائة. طبعا هذا التاريخ -
00:05:25
دائما محمود جاك الحريص عليه لانه سبع مئة ثمان مئة وسبعة وخمسين اللي هي فتح القسطنطينية قال في اصرار لا يتزعزع وفي دأب لا يعوقه ملل على ان تصلح الحال الواقع في الحياة المسيحية وعلى تحصيل العلم -
00:05:48
معروفي من دار الاسلام بكل وسيلة ما استطاعت الى ذلك سبیلا رجاء تجد مخرجا من هذا المأزق الضنك الذي حضرت فيه. وهو تاريخ طويل حافل يعجزني ان اقصه عليك الان. وهذا فعلا يعني -
00:06:05

لو راجعت هذا الامر وهو ان هذا التاريخ طويل يعني انت تتكلم عن تخيل نتكلم الان في القرن الخامس عشر اذا انا عندي کم عندي لا يقل عن عشرة قرون -
00:06:25

وعندي الرقة الممتدة من الصين الى الاندلس باختلاف الوانها والسننها وثقافاتها فصعب اني اقص عليك هذه القصة. لذلك لابد ان اركز على النقطة التي كانت سبب تحول اوروبا من الغفلة الى العمل الدؤوب -
00:06:40
والعرب او المسلمين التي جعلتهم يعيشون النصر الكاذب ما هي النقطة التحول يعني المسلمين لما فتحوا القسطنطينية استكروا طبعا جزء كبير منهم واوروبا بدأت تعید ترتيبها راح يتكلم عنه محمود شاکر يعني بدقة انتبهوا لها فيما سيأتي -
00:07:01
وبغتة وقعت الواقعية في يوم الثلاثاء عشرين جمادی الاولی سنة سبع سنة سبع وخمسين وثمانمائة اي سنة يوم تسع وعشرين مايو سنة ثلاثة وثلاثين واربعين والف سبحان الله شوف هذا التاريخ -
00:07:23

اه له له قداسة عندهم يعني هذا واحد سنة تسعة وثمانين لحد الان الصرب يحتفلون به انه سقوط آيا صربيا فالناس لا زالت الى الان وهي تتحدث. لما اخرج المسلمين من من الاندلس -
00:07:44

اه المؤتمر اللي صار في مدريد. ايوه. صار في نفس السنة. وفي نفس الشهر الذي طرد المسلمين منه في اه من الاندلس فالناس عندها حس بالتاريخ اللي هي اوروبا نحن غفلنا عنه -
00:08:08

نعم. قال ودخل محمد الفاتح حصن المسيحية الشمالية المنبع الشامخ مدينة القسطنطينية. وقضى الامر الذي فيه تستفتيان. دخلها قبيل العصر على صهوة جواده المظہر الضخم البارع الجمال. واتجه الى كنيسة ايا صوفيا. ايا صوفيا ترى بنیت قبل -
00:08:22
الاسلام بمئة وخمسين سنة تقريبا فلك ان تخيل الان تجاوزت الالاف وسبعين مئة سنة وجمahir رعايا الكنيسة يصلون ويبتهلون ويسألون الله ان يدفع عنهم بلاء الترك. اي المسلمين فلما علم الرهبان بقدومه امر امر بفتح باب الكنيسة على مصراعيه -
00:08:43
وارتاع المصلون وما جو واضطرب ودخل محمد الفاتح فتقدم اليهم ان يتموا صلاتهم امنين غير مروعين وامتهم على اموالهم واعراضهم وان يعودوا الى بيوتهم سالمين ودنت صلة العصر وقام احد العلماء فاذن -
00:09:06

للصلة وصلى المسلمين العصر في كنيسة ايا صوفيا. ومن يومئذ حولت فصارت مسجدا وانتشر الخبر كالبرق في ارجاء اوروبا ومادت الدنيا بالخبر واهتزت دنيا المسيحية الاوروبية هزة لم تعرف مثلها قط -
00:09:26

ولم يبقى عليها راهب ولا ملك ولا امير ولا صعلوك الا انتقض انتفاضة الغضب لدينه فعلا يعني القسطنطينية يعني هي اه كانت كانت هي الرمز. يعني مثل من باب التشبيه فقط -
00:09:49

لما كانت العرب كلها تنظر الى مكة قال ان فتح مكة فدينه الحق فاوروبا كانت تنظر الى القسطنطينية انها امنع حصن وهي راعية الكنيسة يعني اجتمع فيها امران مهد الملك -
00:10:08

ومهد الدين فلما فتحت شعروا بالخطر العظيم وايضا صارت البوابة التي دخل منها المسلمون الى اوروبا نعم. قال وما هو الاقليل حتى انطلق محمد الفاتح وانساحت كنائس الاسلام في قلب اوروبا يا لها من فاجعة وكان ما كان بيد ان هذه - 00:10:28

واقع الباطشة على عنفها وعلى سرعة ما تلاها من تدفق كنائس الاسلام منساحة في قلب اوروبا لم تفت في عضد المسيحية الشمالية الانسان مو مشكلة يعني يهزم وليس ثم اي اشكالية في ان يعني ان تتوالى المعارك بالهزائم. يعني احنا عندنا حرب وعندينا معارك - 00:10:50

اخسروا معركة معركتين ثلاث لكن لا اخسر الحرب. اوروبا هذا الذي عملت. خسرت معارك شديدة لكنها في عقلها لم تخسر الحرب ولا زالت الى يوم الناس هذا قال بل على العكس - 00:11:16

زادها الاحساس بالخزي والعار حماسة وتصميما وتحرقا وحقدا خالط كل نفس من الخاصة وال العامة وصار لهم الترك اي المسلمين هما مؤرقا للعالم والجاهل والصغير والكبير والذكر والانثى وهام الرهبان وغير الرهبان في جنبات اوروبا غضابا يحرضون رعاياهم على قتال هذه الترك اي المسلمين - 00:11:31

بكل لسان قادر على الاثارة وعلى التبشير تبشير هذه الترك وكلما ازداد الترك توغلوا في ارض اوروبا المقدسة ازداد الخوف وازداد التحرير على البغض والبغض ومع البغض المكتومة والتحريض زاد التصميم على المقاومة - 00:12:05

وفعل ما الذي يجعل قويها ردة الفعل نحن نعرف في القانون الفيزيائي الذي كلف مساوية له بالقوة مخالفة له في الاتجاه فانت كلما اوغلت في اوروبا يا الاتراك فان اوروبا تقابله - 00:12:28

بالتشبيث والبغض وتمضي السنون وتمضي الايام والسنون وتطاول وارتكاب اوروبا باسرها لا تنام الا على فراش من الرمضاء اللاذعة لا يدع لجنب ساعة من طمأنينة يفزعه شبح الترك وذكري قرون طويلة من الاخفاق والمهانة والعار - 00:12:48

ولا قرار على دوي اصوات صارخة تهيب بهم الى رفع هذا العار ودفعه عن دينهم وعن انفسهم وعن اوطانهم بكل سبيل وهذي الفكرة يعني انت الان اه لما بدأ الاستعمار يعني مثل اخر الاستعمار اللي هو ما يعرف باسم - 00:13:13

اسبيكو سايس بيكون ترى خطط له ستعيش يعني اثناء الحرب العالمية الاولى عدل بتسعطاش قسم على يعني بطريقة عجيبة قسمت كل الدول العربية او ما يعرف باسم الدولة العثمانية تقسيم - 00:13:35

لا زال الى الان ونحن نعاني منها تقسيمة عرقية طائفية آدينية كله واضح؟ يعني هناك دول اساسا تقسيمها لحماية بعض الدول ولا ليس لا يوجد فيها موارد ولا تنشئ دولة - 00:13:56

نعم اذا هكذا وكذلك رسخت في العظام الحية لا في النفوس وحدها ولا في العقول. بغضباء اسرية مشتعلة للفظ الترك اي المسلمين. لا زادوا على الايام الا توهجا وانتشارا ونزلت من النفوس منزلة الدين الراسخ في اعمق الفطرة. وهذا نشاهد لها - 00:14:15

الآن بعض اعمال بعض الغربيين تجاه ما يسمى بالدين الاسلامي ليس عمل دليل انه حادثة عابرة يعني هو يرى مثلا قصة الحجاب هو يرى الحجاب في اليهودية النصرانية. لماذا المسلمة فقط - 00:14:38

لماذا الصلاة فقط؟ لماذا اذا عرف انك مسلم تأجج في نفسه شيء هذا اللي يقصدها محمود شاكر ان هذه البغضاء صارت كأنها دين رسخت في قلبه كأنها دين. هو ليس مهمته ان يحبك او لا يحبك - 00:14:59

هو يراك احد من يجب ازالته نعم اذا وهذه البغضاء المشتعلة النافذة في غور العظام هي التي دفعت اوروبا دفعا الى طلب المخرج من المأوزق الضنك وهي التي ايقظت الهمم يقظة لا تعرف الاغماض. وباليقظة المتوجهة دار الصراع في جنبات اوروبا بين - 00:15:15

جميع القوى التي كانت تحكم جماهير الهمج الهاجم قلت لك لما ترجع للتاريخ تجد اناس يطالبون باشياء الان لو كنت في عصرهم لظمحت عليهم مثلا مارتن لوثر انظر متى اربعة وتسعين وثمانمائة هذا مولده - 00:15:41

توفي ثلاثة وخمسين وتسع مئة هذا قادة حملة ضد المسلمين وقرأ وتنقذ حتى يعرف هؤلاء المسلمين. كان من بوادر وانظر كان راهبا المانيا اذا فخرج لاحظ محمود شاكر ايش يقول؟ يقول ومن قلب هذا الصراع خرجت طبقة - 00:16:03

اصلاح خلل المسيحية الشمالية مرة اخرى. فخرج الراهب الالماني مارتن لوثر طبعا هو صاحب البروتستان نعم والراهب الفرنسي

جون كليfan وخرج السياسي الایطالي الفاجر نيكولو ميكافيلي واضح؟ وخرج ايضا صراع اللغات واللهجات المتباينة طلبا لاستقرار
لغة موحدة لكل اقليم - 00:16:25

لاحظ كانت في تلك الحقبة اوروبا لها لهجات ولغة الرسمية اللاتينية لكن اللاتينية لا يعرفها الا الرهبان والتلاميذ والملوك فانظر الى
التعب الشديد توحيد اللغات وتوحيد ماذا؟ اللهجات واضح؟ واستحداث القراءة وغيرها - 00:16:54

واضح؟ وخرجت سيطرة اللاتينية العتيقة من طريق الرهبان والعلماء والكتاب. لكي يمكن نشر التعليم على اوسع نطاق بين جماهير
الهمج الهمج من رعايا الكنيسة وتاريخ طويل حافل متنوع وجهاز مريض قاسي في سبيل اليقظة العامة والتنبه والتجمع للاعداد -
00:17:16

لامة مسيحية قادرة على دفع رعب الترك اي المسلمين عن ارض اوروبا المقدسة وببدأت اليقظة ذات الهدف الواحد الذي لا يغفل عنه
راهب ولا عالم ولا صغير ولا كبير ولا عامي ولا متعلم ولا رجل ولا امرأة - 00:17:40

لذلك لما نرجع الدرس الماظي انت مكثت قرابة القرنين وانت ترى بعينك امة متكاملة الصغير يعرف القراءة والكبير يعرف القراءة.
الراء العالم وغير العالم. الكل يحفظ القرآن الكريم الكل يذهب الى المسجد يتعلم - 00:18:06

فلما نظروا الى هذا فعادوا الى بلدتهم وجدوا ان سبب حضارة المسلمين ان العلم مبذول لفتهم واحدة حروفهم واحدة احوالهم واحدة
وهنا عادوا بهذه الفكرة الجميلة التي تتكلم عنها محمود شاكر الان. ومع اليقظة تفجر اعظم سيل - 00:18:31

تسح امية الهمج الهمج ويخرج من اغلال الجهلة ويجعل هذا الهدف الواحد مستقرا في جوف العظام مع البعضاء والحدق ومع
التصميم والارادة. ومع اليقظة والتنبه وطالت وطالت الليالي والليالي فما هو الا قليل حتى كان - 00:18:57

ما كان اذا ما قليل حتى كان ما كان وبغتة كما كان اقتحم المسلمون قلب اوروبا بفتحة تهاوت الحواجز التي كانت تمنج حركة اليقظة
والتنبه في اعقاب الحروب الصليبية لان تؤتي ثماره. عندنا هذه النقطة - 00:19:22

الآن كما قلنا قبل قليل لما دخل الاوروبيون الى الاسلام وجدوا هذه الامة الكل يتعلم القرآن والسنة والكتابة لا فرق بين شريف ووضيع
ولا كبير ولا صغير. حملوا هذا الامر الى اوروبا بعد الاخفاقات - 00:19:42

فوجدوا ان اوروبا ان اللغة تكاد تكون محصورة والكتاب يكاد يكون محصور يعني اوروبا ليس لاي احد ان يقرأ او يتعلم التوراة الا
عن طريق الكنيسة والكنيسة طبقات والقراءة محظمة عليهم ممنوع منها. يعني العبد الذي يقرأ يجلد - 00:20:03

ويعتبر عقوبة له فارادوا نقل هذا الامر حتى ننهض اذا عندنا مثال هي وهو الاسلام في في رحلة النهضة فلذلك هذا الذي اخذوه من
المسلمين. اذا تهاوت هذه الحواجز يقول وبغتة كما كان اقتحام المسلمين قلب اوروبا بفتحة تهاوت الحواجز التي كانت
تمنع - 00:20:28

حركة اليقظة والتنبه في اعقاب الحروب الصليبية لان تؤتي ثماره كما اشرت اليه انفا في الفقرة الرابعة عشر وخرجت اوروبا من
اصفاد القرون الوسطى ودخلت بعد جهاد طويل مريض في القرون الحديثة. كما يسمونها متى دخلت اوروبا في القرون - 00:20:54

من الوسطى سقوط القسطنطينية انتهت القرون الوسطى اذا سقوط القسطنطينية عهد جديد في اخراج
اوروبا من القرون الوسطى التي استمرت عشرة قرون ومع تقويض هذه الحوادث ظهرت براعيهم الشمار الشهية - 00:21:14

وبظهورها غلطة ناظرة زادت الحماسة وتعالت الهمم ومهد الطريق الوعر ودببت النشوة في جماهير المجاهدين. وتحددت الاهداف
والوسائل في السابق اوروبا انما الهدف الملك والمال والشهوات العلم لم يكن ذا اهمية - 00:21:40

والتطور طبعا كما يقولون الحاجة ام الاختراع فانا قد اخترع من باب كيف اقضي على عدوی واسيطر على ارضه من باب اذا الحرب
الاقتصادية لكن هل هي ان اطور الشعوب فكريا وثقافيا وعلميا - 00:22:08

هل هي ان اجمع اوروبا كلها على ثقافة واحدة ولغة هذا لم يكن هذا الامر لما سقطت القسطنطينية ورأوا جحافل المسلمين الان
اصبح الامر هنا ثقافة اسلامية وهنا ثقافة اوروبية - 00:22:25

وجود احدهم قويا في طبيعة الحال سوف يقضي على الآخر. فالآخر لا بد ان يكون في قوة الردع نعم هذا المقصود اذا تحددت

الاهداف. ما هي الاهداف التي تبحث عنها اوروبا لانقاذ نفسها - 00:22:45

من شر الترك قال وتبين الطريق اللاحب ومن يومئذ بدأ الميزان يشول. يشول بمعنى لم يستقر على التوازن واضح؟ احدهما مال شال الميزان بمعنى احدهم مال ارتفعت احدى الكفتين شيئاً ما وانخفضت الاخرى شيئاً ما يعني شيء لا يحس به - 00:23:05
ارتفعت كفة اوروبا بهذه اليقظة الهائلة الشاملة التي احدثتها الهزائم القديمة الحروب الصليبية والحديثة افتتاح القدسية وانخفضت كفة المسلمين بهذه الغفلة الهائلة الشاملة التي احدثها الغزو بالنصر القديم الفتوحات الاسلامية وبالنصر الحديث وفتح القدسية - 00:23:31

هو الذي يدمر اي انسان هو العيش على ارث قديم هو العيش على ارث قديم. الطريف الثالث انت اذا عشت على قديم آآا تاريخك اذا ليس الفتى من قال كان ابي - 00:23:55

ولكن الفتى من قال ها اذا هذى اوروبا اخذت من ماضيها لحاضرها. المسلمين اتكلوا على الماضي ولم يعملوا للحاضر وكذلك شال الميزان وكانت فرحة محسوسة في جانب وكانت غفلة لا تحس في جانب تاريخ طويل مضى وغاب وتاريخ طويل سوف يأتي ثم لا يعلم ثم لا يعلم - 00:24:14

الله متى يكون غيابه؟ الان محمود شاكر ببساط الرحلة من بداية الاسلام الى لحظة الانفتاح قال والان تستطيع ان تتبع اربع مراحل واظاهرة للصراع الذي دار بين المسيحية الشمالية والاسلام - 00:24:42
واحد المرحلة الاولى صراع الغضب هزيمة المسيحية في ارض الشام لما افتخروا المسلمين والصحابة ودخول اهلها في الاسلام. فالغضب املت اختراق دار الاسلام ل تسترد ما ضاع تدفعها بغضاء حية متسامحة. لم تمنع ملكا ولا اميرا ولا راهبا ان يمد المسلمين بما يطربونه من كتب علوم الاولى - 00:25:00

الاغريق التي كانت تحت يد المسيحية يعلوها التراب وظل الصراع قائماً لم يفتر اكثر من اربعة قرون منذ افتتاح المسلمين الشام وانزاحوا حتى وصلوا الى الحدود الشمالية اصبح الصراع ما يعرف باسم الصائفة او الشتوية يعني يدخلون قليلاً يذهبون قليلاً حتى تمت اربعة قرون - 00:25:25

ادا هذى المرحلة الاولى لكن كان فيها تسامح تبادل ثقافي وما شابه ذلك المرحلة الثانية صراع الغضب المتدرج من قلب اوروبا مشحونة ببغضاء جاهلة عاتية عنيفة مكتسحة مدمرة سفاحة للدماء - 00:25:49
سفحت اول ما سفحت دماء اهل دينها من رعايا البيزنطية. لما بدأت الحروب الصليبية ذهبو الى الشمال جمعوا الهمج الهاجم ثم انطلقوا بهم الى المسلمين في طريقهم ابادوا القرى النصرانية - 00:26:11

يعني المخالفين يسمون الارثوذوكس ولانهم كانوا كاثوليك فانظر يعني كان عندهم حب للدماء كما قال الفرزدق. و كنت كذب السوء لما رأى دما بصاحبه يوماً احال على الدم. هم صار عندهم شهوة القتل - 00:26:30

هذا الامر الاول جاءت تريده هي الاخرى اختراق دار الاسلام وذلك عهد الحروب الصليبية الذي بقي في الشام قرنين ثم خائناً الى موطنها في قلب اوروبا. هذه المرحلة الثانية. المرحلة الثالثة - 00:26:47

صراع الغضب المكثوم الذي اورثه انتحار الكتائب الصليبية من تحته بغضاء من توهجهة عنيفة انا قلنا سنة تسعين وستمائة خرجوا من اين ارجو من الشام اخر معقل للصليبيين - 00:27:02

خرج بهذه السنة متى استيقظت اوروبا سبعة وخمسين وثمانمائة اذا كم استمر الامر قرابة القرنين او القرن ونصف هذا هذى المرحلة التي المقصود بها هذه الفترة من بعد الحروب الصليبية تسعين وست مئة الى سبعة وخمسين وثمان مئة. هذى المرحلة الثالثة لو تقيدتها يكون افضل - 00:27:27

المرحلة الثالثة وهي التي من بين ست مئة ست مئة وسبعين الى ثمان مئة وسبعة وخمسين. قال صراع الغضب المكثوم الذي اورثه انحراف الكتائب الصليبية من تحته بغضاء متوهجة عنيفة. ولكنها متعددة يكبحها اليأس من اختراق دار الاسلام مرة - 00:27:53
ثالثة بالسلاح وبالحرب فارتعدت لكي تبدأ في اصلاح خلل الحياة المسيحية بالاتكاء الشديد الكامل على علوم دار الاسلام ولكي تستعد

اخراج المسيحية من مأزق ضنك مؤيسي وظلت على ذلك قرنا ونصف. القضية التي طرقها محمود شاكر في الصراع الثالث -

00:28:18

هل اوروبا اكتفت بالرجوع قيل اوروبا ثم ناموا لا عادوا وهم يريدون البحث وراء الاهداف والوسائل في النهضة هذا التي قصدها فازا
لا بد من العودة مرة اخرى الى علوم الاسلام ثم الانطلاق منها الى توحيدهم - 00:28:41

و ظبطي احوالهم وهذه المراحل الثلاث كانت ترفس في اغالل القرون الوسطى اغلال الجهل والضياع ولم تصنع هذه المراحل شيئا
ذبي بال. فعلا لان المعركة كانت بالسلاح هي المعركة السلاح انما هي استعراض قوة - 00:29:05
انا قد اكون ضعيف لكن استخدم عقلي وادرمك لكن القوة قد اخذ مثلا ارض ليست مستوية قد اسقط واضح؟ او قد احمل سلاح
يرهقني واضح؟ فقوة القوة دائمها ليست هي - 00:29:25

المحك او الشيء الذي يوزن به الاشياء. الذي يوزن به الاشياء صبرك وثقافتك وطول تأملك فاوروبا في هذه المراحل الثلاث كانت
تستخدم القوة فقط لذلك كان الاسلام يكتسح لان اوروبا هدفها الاطماع - 00:29:44

اما المسلمين فكان الغاية الجنة فكان دافعها روحي اذا كان شيء دافعه روحي يبقى سينين طويلة نعم المرحلة الرابعة صراح صراع
الغضب المشتعل بعد فتح القدسية يزيده اشتعالا وتهجا وقد من لهيب البغض والحدق الغائر في العظام على الترك اي
المسلمين - 00:30:08

وهم شبح مخيف مندفع في قلب اوروبا يلقي ظله على كل شيء هو الان لما تكون بعيد عن ما في مشكلة قد يكون الخوف منك
يعني مثل ما نرى الان - 00:30:35

الآن انت لو قلت حق الناس ان الثقافة الغربية ممكن تدمرك الكل راح يواجهك بماذا انت تبالغ انت فيك خوف انت فيك مرظ من هذا
الخوف او من الحظرارة كذا - 00:30:52

لكن لما فجأة تجد نفسك لا ترى نفسك في في المرأة يعني مثلا ما الذي يميزك؟ يعني ما اين هو ايك؟ او هو ايك القرآن شكك فيه
السنة شكك فيها. عقيدتك شكك فيها. بدأ الصراع بين الرجل والمرأة. ثم بدأ الصراع بين الطوائف الاسلامية. ثم انشغلنا - 00:31:07
في هذه الدائرة اذا متى سنخرج من هذا لن نخرج هذا الصراع الاوروبي كان في الماضي بين القطاعيين والرهبانية وبين الملوك وكذا
والشعب انما هو مع من غالب لما بدأ الامر الان اوروبا رأت ان هذا الاسلام دخل اليها - 00:31:31

اذا الشكوك كلها اين ذهبت اخرجت لان العدو صار عنده الباب عكس ماذا؟ سياتونكم اذا يغلب عليك الانكال وعدم
الحذر لكن لما يكون طرق بابك فاما ان تسمح له بالدخول - 00:31:53

وهذا ذلة واما ان يكسر الباب عليك وهذه ذلة ثانية واما ان تبحث عن سبب يمنعك او يمنعه من الاستمرار او تخفيه او اطالة الامد
حتى ارى يعني كيف اتصرف؟ اذا - 00:32:14

قال لهم يعني ترك شبح مخيف مندفع في قلب اوروبا يلقي ظله على كل شيء. ويفرز كل كائن حي او غير اين بالليل وبالنهار.
واذا كانت المراحل الثلاث لم تصنع للمسيحية شيئا ذا بال - 00:32:31

صراع الغضب المشتعل بهيب البغض والحدق هو وحده الذي صنع لاوروبا كل شيء الى يومنا هذا لما ننظر مثلا يعني فرنسا احتلت
الجزائر كم مئة وثلاثين سنة اذا مائة وثلاثين سنة - 00:32:52

هل غيرت فيهم شيء غيرت اللهجة او اللغة لكن ما غيرت الثقافة لماذا؟ لانك تراه عدو وكانوا يستخدمون اعنف الوسائل في تعذيبك
بعكس الانجليز انظر الى الاحتلال الفرنسي كل الدول التي احتلت فرنسا تبغضها - 00:33:15

الانجليز يدخلون في قلبك يزودونك بكل شيء لكنهم مثل يعني الكائن الخبيث الذي يزرع فيك ما يجعلك دائم الوهن والمرض
فدائما انت تحتاج اليه وهو يأتي بالدواء والترياق هو فليس ترياق هو مخدر - 00:33:38

وهكذا هذا الفرق بين هذا وذاك نعم صنع يقول صنع كل شيء لانه هو الذي ادى بهم الى يقظة شاملة قامت على الاصرار وعلى
المجاهدة المثابرة على تحصيل العلم وعلى اصلاح خلل الحياة المسيحية. ولكن - 00:33:59

لم يكن لها يومئذ من سبيل ولا مدد. يعني اوروبا استيقظت لكن مثل ما يقول العلماء العلم مادة واضح؟ انزين هذه المادة من اين سأتي بها انزين كما قال المتنبي اذا عظم المطلوب - 00:34:21

قل المساعد ما الذي سيساعدنا على التطور؟ هذا معناه قال الا المدد الكائن في دار الاسلام اذا اين المادة واين المدد؟ لابد ان نذهب الى دار الاسلام لأن فعل المسلمين اخذوا من اوروبا - 00:34:39

مو اوروبا الاغريق نقلوا علومهم وطوروها فهم جاءوا الى الاسلام واخذوا علومهم الاول واضح؟ انزين قال ومن العلم الحي عند العلماء المسلمين او العلم المسيطر في كتب اهل الاسلام فلم يترددوا بالجهاد الخارق وبالحماسة المتقدة وبالصبر الطويل انفك اغالال القرون الوسطى بفترة - 00:34:58

عن قلب اوروبا اذا فيه صبر طويل يعني المسألة هي ليست يوم وليلة يعني الذي ينظر الى احوالنا الان هم يعطونك لكن يعرفون يعني اللي يسمع مرات متلا الاغتيالات اللي تحدث حق علماء الفيزياء وعلماء الكيمياء وعلماء الاحياء من المسلمين والعرب - 00:35:27 وغيرها اغتيالات الناس تعرف ان هندي بوابات ان استمرت تنقلب السحر على الساحر فلذلك اوروبا جلست كما قال محمود شاكر السنواعات صبر طويل الهدف منه تطوير نفسه اذا تعلم نفسك اولا - 00:35:52

ثم تنظر في اعدائك نعم قال بفترة عن قلب اوروبا وانبعثت نهضة العصور الحديثة مستمرة الى اليوم من يومئذ عند اول بدء اليقظة تحددت اهداف المسيحية الشمالية وتحددت وسائلها. اذا - 00:36:15

هي مشكلتك دائما انت اين ستصل هذا الهدف ما الوسيلة التي ستوصلك الى هدفك هنا طبعا عندنا نظام الطفرة تعرف نظام الطفرة مادة النظام يقول ان جسم كان هنا ثم اصبح هنا - 00:36:38 دون ان يمر من هذا الطريق ولا من تحته ولا من فوقه قال كيف؟ قال بالطفرة فنحن المسلمين في هذا العصر نريد ان نحدث طفرة طبعا دون تعب ودون كل - 00:36:59

ولا دون هدف انما نحتاج احد يعني ينقذنا من هذا المأزق الخطير وهذا خطير عظيم لانه ان زرع في الانسان صار متکلا والمتكل لا يصنع شيء الاوروبيين لا - 00:37:17

ارادوا اولا تحديد الهدف عند الاوروبيين عنده معركتين المعركة الاولى احياء العلم في نفوس رعاياها والهدف الثاني المنع المد الاسلامي من الدخول نحن انهم جلسوا قرنين في ديار المسلمين صباح مساء - 00:37:35 يسمعون القرآن يسمعون الحديث يسمعون الفقه يسمعون اللغة الصغير متعلم الكبير متعلم يعني من باب العرض احد علماء المسلمين كان في بغداد فالظاهر ازهد الناس في العالمي اهلا فما لقي احد معطيه وجه - 00:37:58

فقام جد الرحل اراد ان يخرج من بغداد فوجد امرأتين يحملون جرة فقالت احداهما ارأيت قول من يقول ان الاستثناء يجوز ولو بعد حين يعني راح اعطيك فلوس بعدين ارجع البيت اقول - 00:38:20

الا دينارا مثلًا ساعطيك مائة الا دينار يستثنى متى بعد يومين فقالت يعني لو كان هكذا لكان بيعة الخليفة غير صحيحة يقول امرأتين وجرة يعني من ارث الناس وهن مسائهم اللي يتباخثون فيها - 00:38:39

تعودنا عودنا ورجع الى بغداد هي امرأة وليس من يمتهن العلم ومع ذلك معناه وصل العلم اليه الى بيوتهم واضح نفس الرجل الذي كان يحدث امرأة تنظر من يعني النافذة - 00:38:58

فلما انتهى المجلس قال كيف رأيت؟ الا انك تعيد الكلام قال اعيده ليفهم من لم يفهم قالت حتى يفهم الذي لم يفهم يكون الذي فهم قد مل واضح ايضا الشافعي توفي ابوه الامام احمد توفي ابوه ومع ذلك قامت المرأة - 00:39:18

باعظم آآ يعني هدف او باعظم مهمة خرج فيها عالمان جديدان فالمسألة مبنية على هذى واضح؟ هذا الذي يقصده محمود شاكر بقوله تحددت الاهداف وسائل لم يغب عن احد منهم قط انهم في سبيل اعداد انفسهم لحرب صليبية رابعة. اذا هذا الهدف - 00:39:46 اذا ستفزوكم لكن ليس الان لأنهم كانوا يومئذ يعيشون في ظل شبح مخيف متوجل في ارض اوروبا المقدسة بباس شديد وقوة لا تردع بل هو شبح متتجول يطوف انحاء القارة كلها - 00:40:12

لا يطرف فيها جفن حتى يراه ماثلا في عينه اثناء الليل واطراف النهار الترك الترك يعني جاءكم منكم او احذركم وهذه الترك
وهم المسلمون طلائع عالم اسلامي زاخر هائل مخيف غير معروف لهم ما في جوفه. مسيطر على رقعة مترابطة ممتدة - 00:40:29
من الاندلس الى اطراف تحيط بارض روسيا الى جوف قارة اسيا. الى جوف قارة افريقيا وهم يعلمون الان علما ليس بالظن ان
السلاح في هذه المرحلة الرابعة وهو يومئذ قريب من قريب. ليس يعني غباء حاسما فقد وعظتهم المراحل الثلاث - 00:40:56
فنجوا امره جانبا الى ان يحيى حينه ويصبح قادرا وحاسما تقدمنا في الدرس الماظي ان الاسلام يختلف عن الحضارة المعاصرة ان
الحضارة المعاصرة لا تصنع اخلاقا او تصنع اخلاقا مشوهه - 00:41:18

يعني مثلا الاسلام عنده الحدود الزنا والسرقة والخمر والردة وقطع الطريق والبغاء بنفس الوقت عنده اخلاق تمنع اسباب هذه الاشياء
يعني عنده حد الخمر وعنه تحريم بيع الخمر وتعامل بالخمر - 00:41:37

واضح؟ عنده تحريم الاموال انك تسرق بنفس الوقت لا تسرق بطريقة اخرى كالربا واضح الارتداد عن الدين هي وثيقة بينك وبين هذا
الدين. فاذا رجعت به فقد نقضت العهد ونقضان العهد - 00:41:59

تكون تحت رحمة الذي نقضت عهده واضح؟ فهذه الاشياء تجعل الانسان لما يدخل الى الشريعة الاسلامية او الى الدين الاسلامي في
تلك الحقب يسحرك فهم خافوا من هذا دخول الترك الى اوروبا في جوف هذا الترك دين متكامل اخلاقا وعملا - 00:42:17
الخوف شديد من هذا الترك. لذلك هم نستبعد السلاح. لكن هناك خطر الاعجاب من الاوروبي في هذا الدين لانه صاحب خلق. اذن لم
يبي لهم اذا الا سلاح العقل والعلم والتفوق واليقظة والفهم وحسن التدبير. ثم المكر والدهاء واللعن والمداهنة وترك الاستشارة -
00:42:40

استشارة عالم ضخم مجهول ما في جوفه. ولا قبل لهم بتتدفق امواجه الظاهرة. والتي كانت الترك الظافرون طلائعها الظاهرة لهم عيانا
في قلب اوروبا وهذه رعایا المسيحية امام اعينهم تتتساقط في الاسلام مرة اخرى. طائعة مختارة - 00:43:09
طبعا هندي كما قدمنا قبل قليل او في الدرس الماظي ان الاسلام لما دخل بعث الديار محى لغتها الاولى وجعل لغة اللغة او لغة الاسلام
اللي هي اللغة العربية هي السائدة - 00:43:33

بل خرج من تلك الاعراق من دافع عن الاسلام سواء بالسيف او بالقلم فهذا شيء مفزع جدا اوروبا الان مع يعني الغرب عموما هذه
النقطة واضحة عندهم يعني كونك من اعراق اخرى لا شأن لهم - 00:43:49
ما فائدتك لنا وهذه هي الطريقة الصحيحة في هذا الامر وتدخل بحماسة ويقين ثابت في جحافل الاسلام الطاغية يا لها من فاجعة
ويرتاع مع كل فجر قلب المسيحية. ويغلي رهبانها ورعاياهم بغضا للإسلام وحماسة وغضبا للمسيحية - 00:44:11
ويرسخ الاصرار في القلوب على دفع غاللة الاسلام وعلى التماس قهره بكل وسيلة ومن كل سبيل. وتتلہب امانی الاستيلاء على كنوزه
الباهرة التي لا تنفذ والتي غالى في تصويرها لهم العائدون من الحرب الصليبية الثالثة - 00:44:35
وهي الحملات السبع المعروفة باسم الحروب الصليبية وصارت احلاما بهيجية يحمل بها كل صغير وكبير وعالم وجاهل وراهب ورعية
بل صارت شهوة تدب ديبها في كل نفس فعلا يعني انت لما تنظر الى بعض آآ من يرحل مثلا لا زلنا الى الان بعض الوافدين يظن ان
هذه الارض كأن - 00:44:55

مسكوبا في كل شارع وهذه بسبب ما ينقل من الاخبار اليه فالخيال يعمل عمله. اوروبا لما كانوا يعودون من بعض الحملات كانوا
يصورون الاسلام لهم انهم في غنى وعلم وثقافة وتطور فيتلهف كل منهم - 00:45:23

في ان يدخل في هذا الامر اذا صارت غريزة مستحکمة من غرائز النفس الاوروبية. هذا ایجاز شديد لما كان. ول يكن منك على ذكر لا
تنسى قلنا الذکر بالکسر هو اللسان - 00:45:43

يعني تذكر الله ذکرا بمعنى لسانك. اجعله منك على ذكر بالظن اي لا تنساه قلبك كان كل مدد اليقظة كما قدمت مستجلبا كله من علوم
دار الاسلام من العلم الحي في منه علمائه. ومن العلم المسطر - 00:46:02

في كتبه. طبعا اوروبا البوابة التي يدخل اليها العلم بوابات الاندلس و الشام اللي هي الحروب الصليبية والاتصال مع البيزنطية. لاحظ

كلمة الشيخ من العلم الحي في علمائه العلم نوعان علم حي الذي نتداوله الان - 00:46:21

يعني له اهله وله امتداده التاريخي غير منقطع. وهناك علم لكن ميت يعني بعض العلوم اه نجدها في بعض الكتب لكن لا نعرف كيف تصورها يعني مثلاً عندما نأتي الى كتاب الغاني. كتاب الغاني فكرته - 00:46:44

ان هارون الرشيد جمع في عصره كل المغني اسحاق الموصلي واباه دحمان وغيرهم قال اجمعوا لي مئة صوت من كل الغناء الذي في الجاهلية والاسلام الى عصره فاختاروا له مئة صوت يعني مئة اغنية - 00:47:05

طريقة لحن بعدين قال اجمعوا من هذه المئة ثلاثة فبنى كتابه على هذه المئة صوت وقدم هذه الثلاثة لما تقرأ الكتاب يقول لك غناه
فلان ولحن بالنصر كذا. المسميات تختلف - 00:47:28

الوتر يختلف مسماه عندنا عن مسماه عندهم. طريقة التلحين نحن النوتة عندنا غير النوتة عنده اذا هذا علم ماذا؟ حي ولا ميت ميت
لانه غير متصل وانما نقل سمعاً فهو اراد ان يجعله - 00:47:52

كتابة اراد ان يجعله كتابته اذن العلم الحي الان لا انا استطيع ان اسرد لك المصطلحات في عصرنا الى صاحبه الذي الساسة يعني
يقولون من باب احنا دخلناكم في متأهات اه - 00:48:11

تقل المعلومات الخليل ابن احمد ذكي جداً كان هناك رجل يعالج من العين سوي خلطة ويعالج من العين الرجال مات والخلطة ما
يعرفون شلون يركبها ورقته ضاعت فقالوا له قالوا وبين العدة اللي يشتغل فيها؟ - 00:48:32

جبل العدة فكان يشم ويحاول يعني بقدر الامكان يقول Heidi الريحة هي كذا فاستطاع بهذا الامر ان يستخلص خمسة عشر مادة ثم
حاول انه بالمقدار كم كان يعطي؟ كان يعطي بمقدار كذا حاول انه يعطيه مقاييس بحيث - 00:48:52

ان تكون الخلطة بالخمسةعش بالمقادير الفلانية فلما فعلها يقول نجحت يقول بعدين لقوا الورقة اللي كان يكتب فيها الرجل المواد
وشلون يخلط فوجدوا ستة عشر مادة يعني سقطت من خليل واحدة - 00:49:15

فالانسان ممكن بعقله يستكشف اشياء لكن الاقوى ان تكون انت امتداد لتاريخ وانت تطوره هذا هذا الامر نعم اذا مددتهم كان عن
طريق ماذا عن طريق الاسلام العلم الحي كما قلنا قبل قليل. ومن العلم المسطر في الكتب والسبيل الى ذلك في الامرين جميعاً. كان
معرفة لسان العرب - 00:49:37

ولن اقص عليك تاريخ الطويل ولكن اعلم ان لسان العرب كان له السيادة المطلقة على العالم قروناً قبل ذلك طوالاً. وكانت
المسيحية الشمالية مجاورة لهذا السلطان المطلق ومصارعة لاهله صراعاً طويلاً تارةً ومخالطة لهم بالتجارة والرحالة وغيرها مما زمانا
طويلاً تارةً - 00:50:03

ولذلك كان هذا اللسان العربي معروفاً معرفةً جيدةً لطوائف من العامة والخاصة في ديار بيزنطة من ناحية وفي قلب اوروبا نفسها
لمجاورتها الاندلس ولن اشغل نفسي بالحديث عن هذا التاريخ وقد مضت من قبل اشاره اليه خاطفة - 00:50:27

فالذى يعنينى هنا ما كان عند بدء اليقظة في اوروبا فبالهمة والاخلاص والعقل ايضاً كان لابد لهم من ان يزداد عدد الذين يعرفون
اللسان العربي ويجدونه زيادة قافلة حاجتهم يومئذ الى ان يعتمدوا اعتماداً مباشراً على الاتصال بالعلم الحي في علماء الاسلام. لكي
يتمكنوا من حل - 00:50:48

الرموز اللغوية الكثيرة المسطرة في الكتب العربية ولا سيما كتب الرياضيات والجبر والكيمياء والطب والفلك وسائر علوم الصناعة التي
قل من يعرفها. اذا اوروبا الان بنقل العلم نقلهم باي وسيلة - 00:51:12

اللغة العربية اذا لابد ان نجيشه جيواها من الناس يفهمون اللغة العربية حتى يستطيعون ان ينقلوا اليها هذا الامر. وهذه كانت مشكلة
في اوائل الاسلام لما نقلت العلوم الاغريقية كان المترجم قد يكون سينا - 00:51:30

فينقل الكتاب بطريقة خاطئة واضح؟ فلم اي لا لا العلوم بعض العلوم مثل الكيمياء والفيزياء وغيرها والجبر والحساب لم تكن صنعة
العرب. انما نقلوها عن غيرهم فكان من الاهداف والوسائل كما ذكرت قبل بعنة اعداد كبيرة من تعلموا العربية واجادوها اجاده ما -
00:51:51

لتسيح في ارض الاسلام. طبعا العلوم الاسلامية طبعا الجبر والمساحة وغيرها كانت معروفة عند العرب بس بغير الطريقة المعتادة الان العرب كانت يعني مثل علم الفرائض. علم الفرائض من العلوم العجيبة في التاريخ الاسلامي - [00:52:17](#)

كيف ان آآ خلل يعني ثلاثة سنّة استطاعوا ان يستحدثوا امورا في الفرائض لو جنت الان لها ما يعرف باسم المناسخات عجيبة قدرة عجيبة على ان طبيعة المناسخات ماذ؟ نفرض ان رجل مات وترك ثلاثة ابناء - [00:52:36](#)

ما قسمت التركة. ثم مات هذا احد الابناء عن ثلاثة ثم مات الثاني عن اربع ثم مات الثالث عن خمسة ثم واحد من الخمسة مات وخلف ابناء. فتصير مسألة طويلة يعني ممكّن تستمر ثلاثة سنّة لم يقسم الميراث - [00:52:57](#)

هذا تسمى المناسخات فلما تأخذها تأخذها بطريقة يعني رياضية آآ حسابية سبحان الله متزنة وسيدنا علي رضي الله عنه له قصة مشهورة اللي هي المنبرية وهو على المنبر سبحان الذي اعطى كل شيء ما سعى - [00:53:15](#)

وخلق النسمة وبر فقام له واحد قال رجل مات وترك بنتين وابوين ومراة قال والمرأة صار ثمنها تسعة ومضى في خطبته حلها في جزء من الثانية فعلم الفرائض عجيب لذلك هذا لما تقول للاستاذة مها ليس كل علومنا من الاغريق انما بعض العلوم مثل العقلية والجبر - [00:53:36](#)

والهندسة والfolk والطب وغيرها. نعم بس العرب طورت منها كثير بالتجربة للعرب بالتجربة يعني صححوا كثير من اه مثل اه المخطوطي وغيره ويقراط في الطب وغيره يعني كان لهم يد قوية في هذا. فكان من - [00:54:03](#)

الاهداف والوسائل كما ذكرت قبل بعثة اعداد كبيرة من تعلموا العربية واجادوها اجاده ما تخرج لتسيح في ارض الاسلام وتجمع الكتب شراء او سرقة وتلقي الخاصة من العلماء وتخالط العامة من المثقفين والدهماء. وتدون في العقول وفي القراطيس ما عسى ان ينفعهم - [00:54:26](#)

هم في فهم هذا العالم الذي استعصى على المسيحية واستعمل قرون طوالا يخرجون افواجا تتکاثر على الايام ويجبون ارجاء هذا العالم. طبعا الذي لا يعرف مثل دور الرحالة عندما تقرأ القصص عن الرحالة - [00:54:51](#)

يعني مثل اه التي خرجت في القرن العشرين واحدة اوروبية هي التي اسست فكرة ان يتعاون الانجليز مع عبد العزيز دون ابن رشيد وهي لها مذكرات والرحالة كانوا يغوصون ويعرفون من اسرارك - [00:55:10](#)

واسرار حتى النساء في خدورهن كانوا يعرفون كل شيء. هؤلاء ما كان دورهم فقط انما هو التعلم لا كانوا ي يريدون ان يعرفوا كل شيء لينقلوه الى عالمهم وعالهم يبدأ في تحليل - [00:55:29](#)

المفردات والتراكيب ثم تبدأ القصة التي سيذكّرها محمود شاكر. يقول يخرجون افواجا تتکاثر على الايام ويجبون ارجاء هذا العالم ويعودون لاتمام عملين عظيمين. امداد علماء اليقظة بهذه الكنوز النفيسة من الكتب - [00:55:45](#)

التي حازوها اوسطوا عليها واطلاعهم على ما وقفوا عليه فيها. باذلين كل جهد ومعونة في ترجمتها لهم وفي تفسير رموزها بقدر ما استفادوا من العلم بها وايضا اطلاع رهبان الكنيسة وملوكها على كل ما علموا من احوال دار الاسلام. وما رأوه عيانا فيها وما - [00:56:04](#)

استبصر و كان اهم ما لاحظوه او خبر هذه الغفلة المطبقة على ارض الاسلام فعلا انت اصبحت مكتوفا واضح انت استكنت جعلت همك غيرك ان عندنا مشكلة لا زلنا الى الان في الدول الخليجية وغيرها. نريد احد ينقذنا - [00:56:29](#)

بس هنا ما عندنا اي استعداد ان نعمل شيء يعني نحن نجلس وهناك رجل يضحى من اجلنا او يموت من اجلنا واذا مات لا نرثيه ولا نحفل به وننتظر اخر - [00:56:52](#)

يكون في قلبه هم لنا وهكذا الذي يقصده محمود شاكر الغفلة المطبقة على ارض الاسلام لباسة الحين والناس تصيح تقول يا صلاح الدين وكذا من باب صلاح الدين لا يخرج هكذا - [00:57:08](#)

فهو لا يخرج الا بعد ان يكون اهدافك واضحة ووسائلك واضحة هذا المقصود. نعم وكان اهم ما لاحظوه او خبر هذه الغفلة المطبقة على ارض الاسلام والتي اورثهم ايها الاستئثار الى النصر القديم على المسيحية والاغترار - [00:57:24](#)

الحديث بفتح القدسية ثم سماحة اهل الاسلام عامتهم وخاصته مع من دينه يخالف دينهم ولا سيما اليهود والنصارى لانهم اهل كتاب واهل ذمة. ولانهم اتباع الرسولين الكريمين موسى وعيسى ابن مرريم عليهما السلام - 00:57:43

ولان دينا طبعا لماذا اه القاعدة اه قدمها قاعدة ان الاسم ان كلمة ابن اذا كانت بين علمين الالف تسقط عيسى لماذا الالف موجودة عشان تقابل لا حين اجابتها استاذة مها - 00:58:02

اللي هي ان كلمة ابن اذا كانت بين علمين الالف لا تكتب واضح عيسى بن مرريم في المصحف وفي الكتابة لابد ان تكون الف لان العادة الانسان ينسب الى من - 00:58:25

الي ابيه فهو منسوب الى امه هذى الفائدة الاولى. الفائدة الثانية انظر الى القرآن عيسى ابن مرريم لم يقل قط لم يقل قط والقرآن يعني لم يقل قط انه آآ قال عيسى لقومه - 00:58:39

واذ قال موسى لقومه طبع لوط قومه نوح قومه عيسى ابن مرريمبني اسرائيل لانه ليس من انفسهم. هو ابن بنته لذلك يقول الشاعر بنونا بنو ابناها وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباء. هذا من باب عرض يعني - 00:58:58

لما ذكر الشيخ ابن مرريم نعم ولان دين احدهم لا يسلم له حتى يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يفرق بين احد من رسلي سبحانه. واعلموا رهبانهم وملوكهم ان هذا هو الذي يسر لهم ان يجوبوا في الارض غير مروعين. ويسر لهم خاصة ان يداهنا العلماء - 00:59:21

والعامة وينافقوهم ويوجهوهم بالمكر والمحال انهم طلاب علم لا غير. خالصة قلوبهم لحب العلم والمعرفة والله عليم بالسرايا. اشهر هذه المواقف لورنس العرب دخل بينهم وخالفتهم حتى اصبح كأنه منهم. ثم دخل عليهم وقال لهم يجب القضاء على الترك - 00:59:43

ودخولكم انتم تصبحون ملوك الارض فهذه اللي قصدها الغفلة ان رجل ليس على دينك ومخالف لهدفك ثم يزعم انه من اجل مصلحتك ثم اثبتت الايام انها ليست مصلحتي ومن يومئذ هذى عاد هذى النشأة - 01:00:09

ومن يومئذ نشأت هذه الطبقة من الاوروبيين الذين عرفوا فيما بعد باسم المستشرقين وهم اهم واعظم طبقة تم خضت عنها اليقطة الاوروبية. لانهم جند المسيحية الشمالية سبحان الله! يعني المستشرقون من باب العرض السريع - 01:00:29

المستشرقون اولا هو غالبا رهبان هم غالبا رهبان ثانيا غالبا يجلسون في اديرة ثالثا لا يعرفهم احد يعني تخيل هو راهب في دير وطريقة الدير ليست مثل الان الدير مكان مغلق لا يدخل احد ولا يخرج احد - 01:00:52

اذا هو قابع في مكان مجهول في الارض يقرأ شيئا ليس من لسانه ويقرأ شيئا ليس من دينه لغة قوم اخرين ودين قوم اخرين لا يريد بذلك ان يعرفه قومه - 01:01:19

ولا يريد ان يكسب من قومه مالا ولا جاها ولا منصبا ما الذي جعل هؤلاء يقومون بهذا العباء الكبير الا شيئا تقر في قلوبهم حقدا على الاسلام هذا الذي جعل محمود شاكر يقول البغضاء - 01:01:37

التي كانها اصبحت دينا لاولئك القوم. اذا وهم اهم واعظم طبقة تم خضت عنها اليقطة الاوروبية. لانهم جند المسيحية الشمالية الذين وهبوا انفسهم للجهاد الاكبر ورضوا لانفسهم ان يظلوا مغموريين في حياة بدأت تموج بالحركة والفن والصيت الدائع - 01:01:53

وحبسوا انفسهم بين الجدران المختفية وراء اكداش من الكتب مكتوبة بلسان غير لسان امهمهم التي ينتهيون اليها وفي قلوبهم كل الالهيب الممض الذي في قلب اوروبا والذي احدثه فجيعة سقوط القدسية في حوزة الاسلام - 01:02:17

ولكن لا هم ليلا ولا نهارا الا حيازة كنوز علم دار الاسلام بكل سبيل تتوهج افئتهم نارا اعتى من كل ما في قلوب رهبان الكنيسة ولكنهم كانوا يملكون من القدرة الخارقة - 01:02:40

ان يخالطوا اهل الاسلام في ديارهم وعلى وجوههم سيماء البراءة والدين والتواضع وسلام الطوية والبشر وبفضل هؤلاء المتبدلين المتبليين المنقطعين عن زخرف الحياة الجديدة سبحان الله كنا جالسين مرة في ديوانية - 01:02:59

وكان معنا واحد اظنه يعني انجليزي امريكي المن بدأ يتحدث ثم فجأة سأله سؤال ما اعرف كيف طرأ لي قلت له انت يهودي قال

نعم انا كنت يهودي واسلمت طبعاً يهودي يسلم - 01:03:22

من الصعوبة بما كان ان اليهود دين مغلق واضح؟ لكن الربع يعني اللي قاعدين قال شلون اكتشفت؟ قلت لما ذكرت انا توراة حسيت فيه شيء ثاني واضح فانقدح في ذهني هذا السؤال. هذا الرجل كان عايش في القصيم ورحل للرياض - 01:03:42

بيعرف الانساب والقبائل والعوائل فهذا شي يعني مفزع جداً فيهم يعني هذا هؤلاء القوم يعني نعم. وبفضلهم وحدهم وبفضل ملاحظتهم التي جمعها من السياحة في دار الاسلام ومن الكتب وبذلوها لملوك المسيحية الشمالية نشأت - 01:04:04

طبقة الساسة الذين يعدون ما استطاعوا من عدة لرد غائلة الاسلام ثم قهره في عقر داره. ولتحقيق الاحلام والاشواق التي كانت تخامر قلب كل اوروبا ان يظفر بكنوز الدنيا المدفونة في دار الاسلام - 01:04:26

وما وراء دار الاسلام وهم الذين عرفوا فيما بعد باسم رجال الاستعمار وبفضلهم وحدهم ايضاً وبفضل ملاحظتهم التي زودوا بها رهبان الكنيسة ثارت حمية الرهبان ونشأت الطائفة التي نذرت نفسها للجهاد في سبيل المسيحية. وللدخول في قلب العالم الاسلامي لكي تحول من تستطيع - 01:04:47

تحوله عن دينه الى الملة المسيحية. وان ينتهي الامر الى قهر الاسلام في عقر داره هكذا ظنوا يومئذ وهذه الطائفة التي هي التي عرفت فيما بعد باسم رجال التبشير اذا تم ذكر الشيخ معنا ذكر ثلاث اشياء - 01:05:11

استشراق والاستعمار والتبشير ثم قال الشيخ فهذه ثلاثة متعاونة متآزرة متظاهرة وجميعهم يد واحدة لانهم اخوة اعيان ابوهم واحد وامهم واحدة ودينهما واحد واهدافهم واحدة ووسائلهم واحدة يقال اخوان اخوة اعيان - 01:05:31

الاشقاء واخوة علات ابوهم واحد وامهاتهم شتى واضح لذلك لما وصف النبي الانبياء ما قال ماذا؟ اخوانه اخوة علات ليش؟ اصلهم واحد هو العقيدة لكن شرائعهم تختلف ليس من هم هنا التبشير فقد فرغت من بعض شأنه في كتاب اباطيل واسماء فعلاً في اباطيل واسماء هي عبارة عن مقالات قرابة ثلاثة وعشرين مقالة - 01:05:57

كتبها في الرد على رجل يقال له لويس عوض لويس عوض هذا كان المستشار الثقافي للاهرام جريدة الاهرام. طبعاً هو محمود شاكر يقول هو دمية اساساً ولكن جعله بوابة لظرف التبشير - 01:06:28

فلما ثاروا يعني كانت احداث زعزعة لان محمود شاكر بدأ يكشف شيئاً شيئاً عن خطر النصارى في مصر فما كان منهم الا ان صادروا الكتاب وسجن محمود شاكر رحمة الله قرابة ثمانية وعشرين شهراً - 01:06:44

حتى خرج في سنة اه بعد نكسة سبعة وستين سنة ثمانية سجن ستة وستين وخرج سنة ثمان وستين نعم. يقول وليس من هم هنا الاستعمار لانا ذقنا طرفاً من افاعيله تجربة ومعاشرة ما يحتاج تعرف الاستعمار لان مصر احتلت قرابة سبعين - 01:07:04
سنة فمحمود شاكر ولد الف وتسع مئة وتسعة وشاهد ثورة تسعمائة وثمانين ثم الاحاديث التي تلي نعم يقول وان كان من خذلان الله لنا انا لم نفهمه فهما نافذا شاملاً على الوجه الصحيح. فعلاً - 01:07:25

الاستعمار الفرنسي الاستعمار الانجليزي الاستعمار الهولندي الاستعمار الاسپاني ما درسناهم دراسة ولا عرفنا كيف تغللوا حتى وصلوا الى هذه القوة الرهيبة وكيف تمكنا وكم استمروا وكيف خرجنوا اشياء يعني لم تدرس - 01:07:45

نعم ولكن هم هنا مصروف الى الاستشراق لعلاقته الحميمية بفساد حياتنا الادبية والاجتماعية واضح؟ ولان حاجة التبشير والاستعمار اليه حاجة ملحة. وهي الى اليوم حاجة دائمة. لا يستغنيان ولا عن نصائحه وارشاداته وملاحظاته طرفة عين - 01:08:03

ومرة اخرى لا تنسي ما حبيت ان هذه الثلاثة اخوة اعيان لاب واحد وام واحدة لا تفرق قط بين احد منهم من نعم يقولون من العشيدة ان لم يكن من المجال الممتنى ان اقص عليك في كتاب كبير - 01:08:30

قصة شعوب مختلفة كثيرة العدد تطاولت عليها ايام وتتابعت سنون منذ درت عليه شمس اليقظ ثم انبسطت عليهم اشعتها حتى تحركت اوصال كل حي من جماهيرها الغفيرة هذا مجال افتظن اذا اني قادر على مثل ذلك في ورقات قلائل كلها. فما هو الا الوصف الصريح السريع الخاطف. فعلاً محمود شاكر - 01:08:52

لو يبسط مجلدات وهي رسالة انما يضع لك النقاط الرئيسية ثم عليك انت ان تبحث وتقرأ والمستشرقون يعني هناك دراسات مثلا دراسة مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الاسلامية في مجلديه - 01:09:19

اخذوها من اه كلها تاريخ عقيدة الفوق السياسة الاجتماع علم النفس وجاءوا الى اشهر مستشرق في هذا المبحث واضح مثلا مرجليود في نشأة اللغة العربية من تغمرى في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. قول في القرآن الكريم وهكذا - 01:09:41
هناك الاستشراق والمستشرقين لعفيفي يعني تقريبا اربع مجلدات وترجم حق كل مستشرق والعجب ان المستشرقين على رغم ما خالطوا الاسلام ورأوا من عجائب الذين دخلوا في الاسلام يعودون على الاصابع - 01:10:08
فدل هذاك ماذا؟ ما قال محمود شاكر. انهم قوم هيئوا لمهمة واحدة ليس هدفهم دراسة الاسلام ليقتنعوا به انها هدفه سأخذها ان شاء الله. اذا تهاوت في اوروبا سدود الجهل - 01:10:31

وابتقت اليقظة وفتحت بعزم مغاليق خزائن العلم. وانقضت ظلمة القرون الوسطى. والاحت تباشير فجر جديد واصطفى الهمج الهاجم كتائب تزحف في ايديهم افي ايديها مصابيح ينبئ منها بصيص يضيء لكشف غياه الظلمات - 01:10:47
 واستنارت الطرق وازدحم على سلوكها كل مطيق للزحف وبالصبر وبالجهد وبالجرأة وبالعزيمة وبنبذ التوانى صارت اوروبا قوة تمدها فتوح العلم الجديد بما يزيدها بأسا وصرامة. ولا اقول شال الميزان بل اقول بطلة عمل الميزان. وصار في الارض عالما عالم في دار الاسلام مفتوحة عيونهم نيام كما قال - 01:11:07

المتنبي يتاخم من اوروبا عالما ايقاظا عيونهم وقضي الامر الذي فيه تستفتیان وبدأت المرحلة الرابعة في الصراع بين المسيحية الممحورة في الشمال وبين ديار الاسلام التي تحجب عنهم من ورائها عالما - 01:11:37
مبهمًا متراحمي الاطراف وكان ما كان فمع اليقظة ازدادت الاهداف وضوحا وجلاء وازدادت الوسائل دقة وتحديدا وشمولا. اذا اوروبا كل بعد ما قام المستشرقون بما قاموا اذا اهدافه اصبحت ماذا؟ واضحة جلية - 01:11:56

وسائلها صارت دقيقة ومحددة وشاملة نعم وبعد ان وعظت اوروبا المراحل الثلاث الاول التي لم تصنع للمسيحية الممحورة في الشمال شيء ان ذي ذات الاهداف معروفة لك الان اكبرها شأنها هو اختراق دار الاسلام - 01:12:19
ثم تمزيقها من قلبها ثم الظفر بالكنوز الغالية التي كانت ولم تزل تراود كل قلب ينبض في اوروبا باحلام شرهة مسورة الى الغنى والثروة والمتاع غرسـت بذورها في اعماق النفوس احاديث العائدين من حملات الصليبية القديم - 01:12:39
اما الوسائل فقد وضعـت لها قواعد راسخـة تجنبـهم اخطـاء المراحل الثلاث السابقة التي منيتـ بالاخـفاق ما هي الوسائل؟ كان على رأس هذه القواعد تنـحـية السلاح جـانبـا بعد ان ثـبتـ لهم اخـفاقـه في اختـراقـ دارـ الاسلامـ وهـذـي نـراـهاـ الانـ - 01:13:03

يعـني طـبعـاـهـ فيـ شـغـلةـ يـعـنيـ قدـ نـكـونـ استـعـجلـناـ فيـهاـ فيـ السـابـقـ مـحـمـودـ شـاـكـرـ الانـ سـيـتـكـلـمـ عنـ قـضـيـةـ وـاحـدـةـ وـظـيـفـةـ الـاسـتـشـرـاقـ
الـحـقـيقـيـةـ هيـ اـنـهـ اـسـتـحـدـتـ قـرـاءـةـ لـلـاسـلـامـ لـلـمـقـفـ الـاوـرـوـبـيـ اذاـ الاـسـتـشـرـاقـ هـدـفـهـ الاـولـ ماـذاـ - 01:13:27
تشـويـهـ عـنـدـ مـنـ عـنـدـ المـقـفـ الـاوـرـوـبـيـ اذاـ هـذـاـ الدـيـنـ سـيـتـكـلـمـ عنـ قـضـيـةـ وـاحـدـةـ وـظـيـفـةـ الـاسـتـشـرـاقـ

فـانتـهـىـ الـهـنـاـ وـاضـحـ ؟ـ اـنـزـينـ هـذـيـ المـهـمـةـ الـاـولـىـ.ـ اـنـزـينـ بـعـدـمـ اـنـتـهـتـ المـهـمـةـ الـاـولـىـ
لـلـاسـتـشـرـاقـ هـيـ اـنـكـ اـيـهـاـ المـقـفـ الـاوـرـوـبـيـ سـاجـعـلـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ الـاسـلـامـ - 01:14:16
حـاجـزاـ بـعـدـ ماـ اـمـنـ الـاوـرـوـبـيـ اـقـتـحـمـ منـ دـارـ الـمـسـلـمـينـ تـشـكـيـكاـ فـيـ عـقـائـدـهـ وـافـسـادـاـ لـدـيـنـهـ اـهـ مـصـطـفـيـ صـبـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ الفـ كـتابـ

ظـخمـ مـنـ اـرـبعـ مـجـلـدـاتـ اـسـمـهـ مـوـقـفـ الـعـقـلـ مـوـقـفـ الـدـيـنـ مـنـ الـعـقـلـ وـالـدـيـنـ - 01:14:35
وـربـ الـعـالـمـينـ وـاضـحـ ؟ـ مـوـقـفـ الـعـقـلـ مـنـ الـدـيـنـ وـالـعـلـمـ وـربـ الـعـالـمـينـ تـكـلـمـ عنـ مـنـاقـشـةـ تـمـتـ بـيـنـ مـحـمـودـ عـبـدـهـ وـبـيـنـ رـجـلـ نـصـرـانـيـ وـظـلـ

مـصـطـفـيـ صـبـرـيـ يـعـيدـ التـنـبـيـهـ عـلـيـهـ اـنـ هـذـاـ كـانـ فـتـحـاـ لـلـنـصـارـىـ فـيـ التـشـويـهـ - 01:14:56
ضـدـ الـاسـلـامـ هـذـاـ اوـلـاـ وـصـبـرـيـ مـتـىـ الـاـ فـيـ الـكـتـابـ فـيـ الـعـشـرـيـنـيـاتـ الـىـ الـخـمـسـيـنـ لـانـ تـوـفـيـ بـالـخـمـسـيـنـ وـظـلـ يـكـتـبـ هـذـهـ المـقـالـاتـ فـيـ اـثـنـاءـ

عـرـظـهـ اـنـتـهـيـ فـيـ اـثـنـاءـ عـرـظـهـ اـنـ كـانـ يـبـثـ مـاـ يـجـدـ فـيـ نـفـسـهـ مـنـ الـاـمـ لـانـهـ رـجـلـ لـيـسـ عـرـبـيـ - 01:15:21

فكانـتـ العـربـيـةـ عـنـهـ مـنـ الصـعـوبـةـ بـمـكـانـ لـكـنـهـ قـالـ كـلـمـةـ مـفـزـعـةـ قـالـ ماـ يـحـدـثـ فـيـ تـرـكـيـاـ اـصـبـحـتـ عـلـمـانـيـةـ كـانـوـاـ يـقـتـلـوـنـ عـلـىـ اـدـنـىـ شـبـهـةـ لـأـنـهـ دـوـلـةـ عـسـكـرـيـةـ قـالـ ماـ يـحـدـثـ فـيـ تـرـكـيـاـ بـالـنـارـ وـالـحـدـيدـ - 01:15:42

يـفـعـلـ فـيـ مـصـرـ دـوـنـ أـيـ مـقاـوـمـةـ يـعـنيـ تـشـوـيـهـ الـاسـلـامـ وـتـدـمـيرـ الـاسـلـامـ وـمـحـيـ اـثـارـهـ فـيـ تـرـكـيـاـ يـكـونـ عـنـ طـرـيقـ مـاـذـاـ السـلاحـ لـكـنـ فـيـ مـصـرـ ثـقـافـةـ الـاـنـ بـعـدـ الـهـجـمـاتـ الـلـيـ صـارـتـ بـعـدـ اـحـدـاعـشـ سـبـتمـبرـ - 01:16:04

الـاـنـ كـمـاـ يـقـولـ العـبـيـدـ الـوـسـمـيـ اـنـ تـصـحـيـحـ وـاعـادـةـ الـمـنـاهـجـ الـاسـلـامـيـةـ يـتـمـ بـالـمـجـمـعـ الـكـنـسـيـ فـيـ اوـهـايـ وـصـلـنـاـ مـرـحـلـةـ مـاـذـاـ الـكـنـسـيـ تـقـولـ لـكـ شـوـ الـلـيـ تـقـرـاـ شـنـوـ دـيـنـكـ ؟ـ شـنـوـ الـمـفـرـوضـ تـقـولـ ؟ـ شـنـوـ الـمـفـرـوضـ - 01:16:31

ماـ تـقـولـ الـلـيـ يـسـمـونـهـ تـجـدـيـدـ الـخـطـابـ الـدـيـنـ لـاحـظـتـ الـخـطـورـةـ وـبـنـ صـارـتـ ؟ـ لـمـ قـالـ مـحـمـودـ شـاـكـرـ اـهـ رسـالـةـ فـيـ طـرـيقـ الـىـ ثـقـافـتـنـاـ .ـ نـعـمـ.ـ اـذـاـ هـكـذـاـ مـحـمـودـ شـاـكـرـ قـالـ آـكـانـ عـلـىـ رـأـسـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ تـنـحـيـةـ السـلاحـ جـانـبـاـ بـعـدـ اـنـ ثـبـتـ لـهـمـ اـخـفـاقـهـ فـيـ اـخـتـرـاقـ دـارـ الـاسـلـامـ.ـ لـاـنـ سـيـشـيـرـ مـاـ لـاـ يـعـلـمـونـ - 01:16:55

مـغـبـتـهـ مـنـ سـوـءـ الـعـوـاقـبـ وـكـفـيـ بـالـتـجـارـبـ الـثـلـاثـ الـغـابـرـةـ وـاعـظـاـ.ـ فـمـنـ يـوـمـئـذـ صـارـتـ الـقـاعـدـةـ الرـاسـخـةـ فـيـ سـيـاسـةـ اوـرـوـبـاـ هـيـ اـجـتـنـابـ اـسـتـشـارـةـ هـذـاـ الـعـالـمـ الـضـخـمـ الـمـبـهـمـ الـذـيـ كـانـ التـرـكـ هـمـ طـلـائـهـ الـمـظـفـرـةـ النـاشـبـةـ اـظـفـارـهـاـ فـيـ صـمـيمـ الـمـسـيـحـيـةـ الشـمـالـيـةـ فـيـ قـلـبـ - 01:17:19

اوـرـوـبـاـ ثـمـ الـعـلـمـ الدـائـبـ الـبـصـيرـ الصـامـتـ الـذـيـ يـتـبـحـ لـهـمـ يـوـمـاـ مـاـ تـقـلـيمـ هـذـهـ الـاظـافـرـ وـخـلـعـهـاـ مـنـ جـذـورـهـاـ التـيـ تـكـلـمـنـاـ عـنـهـاـ قـبـلـ قـالـ لـيـ كـيـفـ اـجـعـلـكـ اـسـداـ مـقـلـمـ الـاظـافـرـ كـيـفـ اـجـعـلـكـ ذـئـبـاـ لـيـسـ لـكـ مـنـ القـوـةـ الـاـلـاـسـمـ - 01:17:45

هـذـاـ الـهـدـفـ الـذـيـ قـالـهـ مـحـمـودـ شـاـكـرـ الـعـلـمـ الدـائـبـ الـبـصـيرـ الصـامـتـ الـذـيـ يـتـبـحـ لـهـمـ يـوـمـاـ مـاـ تـقـلـيمـ هـذـهـ الـاظـافـرـ وـخـلـعـهـاـ مـنـ جـذـورـهـاـ.ـ ثـمـ اـسـتـفـادـ ثـمـ اـسـتـنـفـادـ قـوـتـهـ بـالـمـنـاـوـشـةـ وـالـمـطـاـوـلـةـ تـابـرـ فـعـلاـ - 01:18:12

اـفـغـانـسـتـانـ دـخـلـتـ حـرـبـ تـمـرـتـ عـشـرـ سـنـوـاتـ اـذـاـ هـيـ قـوـةـ مـتـمـرـسـةـ عـلـىـ الـقـتـالـ صـنـعـوـاـ مـاـ صـنـعـوـاـ ثـمـ دـمـرـوـهـ وـالـعـرـاقـ مـتـمـرـسـ مـدـةـ كـمـ عـشـرـ سـنـوـاتـ ثـمـ عـمـلـوـاـ مـاـ فـدـمـرـوـهـ ثـمـ رـاحـوـاـ عـلـىـ سـوـرـيـاـ - 01:18:34

الـتـيـ ظـلـتـ اـرـبـعـينـ سـنـةـ تـجـمـعـ سـلـاحـ ثـمـ دـمـرـتـ بـهـذـهـ الـطـرـيقـةـ.ـ لـبـبـيـاـ كـانـتـ اـجـمـعـ مـنـ السـلاحـ ثـمـ قـضـيـ عـلـيـهـاـ فـيـ ظـرـبةـ وـاـحـدـةـ خـاطـئـةـ حـتـىـ تعـيـدـ مـرـةـ اـخـرـىـ بـنـاءـ هـذـهـ القـوـةـ الـعـسـكـرـيـةـ كـمـ تـحـتـاجـ مـنـ الـوقـتـ - 01:18:55

ثـانـيـاـ الطـوـيلـ يـكـونـ هـمـ قـدـ اـسـتـحـدـثـواـ طـرـقـاـ اـخـرـىـ فـيـ القـضـاءـ عـلـيـكـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ.ـ نـعـمـ.ـ قـالـ بـالـدـهـاءـ وـالـمـكـرـ وـالـسـيـاسـةـ وـالـصـبـرـ فـيـ اـلـاـ انـ يـسـتـكـينـ وـيـسـتـسـلـمـ وـلـيـكـنـ كـلـ ذـلـكـ مـنـ وـرـاءـ الـغـفـلـةـ.ـ وـبـالـدـهـاءـ وـالـرـفـقـ تـارـةـ وـبـالـتـنـمـرـ وـالـتـكـشـيـرـ عـنـ الـادـيـابـ - 01:19:15

تـارـةـ اـخـرـىـ وـكـذـلـكـ كـانـ مـاـ كـانـ وـمـاـ هـوـ كـائـنـ الـىـ هـذـهـ السـاعـةـ وـلـلـهـ الـاـمـرـ مـنـ قـبـلـ وـمـنـ بـاءـ اـذـاـ اـفـضـتـ الـمـسـيـحـيـةـ الشـمـالـيـةـ قـيـودـ الـحـصـارـ عـنـ نـفـسـهـاـ فـظـتـ الـمـسـيـحـيـةـ الشـمـالـيـةـ قـيـودـ الـحـصـارـ عـنـ نـفـسـهـاـ وـخـرـجـتـ جـحـافـلـهـاـ مـكـتـسـحةـ تـجـوـبـ الـبـحـرـ وـالـبـرـ - 01:19:40

انـطـلـقـتـ الـاـسـاطـيـلـ مـنـ شـوـاطـيـ اـوـرـوـبـاـ مـزـوـدـةـ بـالـعـدـدـ وـالـعـتـادـ وـالـرـجـالـ اـشـدـاءـ وـالـمـغـامـرـينـ وـالـعـلـمـاءـ وـالـرـهـبـانـ وـهـدـفـهـاـ اـنـ تـطـوـقـ دـارـ الـاسـلـامـ مـحـيـطـهـ بـهـاـ مـنـ شـوـاطـيـ الـمـغـرـبـ اـلـىـ شـوـاطـيـ الـهـنـدـ تـحـسـسـ مـوـاطـنـ الـضـعـفـ فـيـ اـقـالـيمـهـاـ الـمـتـطـرـفةـ.ـ فـانـقـضـوـاـ عـلـىـ الـضـعـيفـ وـالـعـاجـزـ وـالـغـافـلـ.ـ وـخـادـعـوـاـ وـنـافـقـوـاـ وـاـسـتـغـفـلـوـاـ - 01:20:03

فـارـهـبـوـاـ وـاـسـتـنـزـفـوـاـ وـنـهـبـوـاـ شـهـوـةـ وـشـرـاهـةـ وـجـوـعـاـ عـلـىـ الـكـنـوزـ الـمـخـبـوـةـ فـيـ قـلـبـ دـارـ الـاسـلـامـ وـاـسـتـضـعـفـوـاـ وـسـيـطـرـوـاـ وـلـهـيـبـ فـيـ الـقـلـوبـ لـاـ تـنـطـفـيـ نـارـهـ.ـ وـفـجـأـةـ وـبـمـعـونـةـ الـبـحـارـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ الـعـرـبـ عـشـرـ كـوـلـومـبـوسـ الـمـتـوـفـيـ سـنـةـ اـثـنـاـشـ وـتـسـعـمـائـةـ عـلـىـ اـرـضـ الـهـنـدـ الـأـمـرـيـكـاـ - 01:20:30

مـحـمـودـ شـاـكـرـ يـلـمـحـ هـنـاـ اـنـ كـوـلـومـبـوسـ لـمـ طـرـدـوـاـ الـمـسـلـمـيـنـ مـنـ اـسـبـانـيـاـ اـيـضاـ لـاـ زـالـ فـيـ الـمـغـرـبـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـعـرـبـ وـالـعـرـبـ كـانـ عـنـهـمـ تـنـطـلـعـ اـلـاـفـتـاحـ وـكـانـتـ لـهـمـ اـهـ حـسـبـ الـوـثـائقـ كـانـ لـهـمـ يـعـنيـ تـجـارـبـ كـثـيـرـةـ فـيـ الـوصـولـ اـلـىـ - 01:20:57

اـمـرـيـكـاـ وـاـضـحـ فـهـمـ كـوـلـومـبـوسـ لـمـ يـكـنـ وـحـدـهـ وـكـوـلـومـبـوسـ كـانـوـاـ يـعـنـيـ يـقـوـدـوـاـ هـدـفـ القـضـاءـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ يـعـنـيـ اـنـتـ اـنـظـرـ الـبـرـتـقـالـ وـاـضـحـ اـيـنـ مـضـوـاـ؟ـ رـأـسـ الـرـجـاءـ الـصـالـحـ حـتـىـ وـصـلـوـاـ اـلـىـ الـفـلـيـنـ سـمـوـهـاـ الـهـنـدـ الـشـرـقـيـةـ - 01:21:21

واـضـحـ؟ـ فـاـكـسـ وـدـيـجـاـمـةـ وـكـيـفـ اـحـتـلـوـاـ زـنجـبـارـ؟ـ يـعـنـيـ النـاسـ كـانـوـاـ لـمـ يـأـتـوـاـ عـنـ طـرـيقـ الصـدـفـةـ بـلـ كـلـ اـرـضـ درـسوـهـاـ درـاسـةـ مـسـتـقـلـةـ هـذـاـ

الذى قصده محمود شاكر يقول وما هو الا قليل حتى تدفق السيل الجارف من اوروبا يجذبه بريق الذهب والغنى - [01:21:44](#)
وملا المغامرون القساة الغلاط ارض البكر وزحفوا فيها واستباحوها وسفحوا دماء الملاليين سفحا مببرا غدرا وخسدة زنجبار ابادوا المسلمين في يوم وليلة قتلوا خمسين الفا واضح ؟ ففقطاء يعني الناس هذى لم تكن ترى الا البارزة - [01:22:10](#)
والابادة نعم. قال لا يردعهم رادع عن استئصال شأفتهم بقسوة وعنف وشفى كل اوروبي غليلا كان في قلبه معدا لدار الاسلام.
واتجهت اساطيلهم الى افريقيا تختطف الافا مؤلفة من الاميين - [01:22:38](#)

سود مسلمين وغير مسلمين رجاء رجالا ونساء وصغارا يحملونهم في السفن الى هذه الارض الجديدة البعيدة ارض الهنود الحمر
وتلهك في هذه الرحلات الاف كثيرة منهم تحت السياط وتبقى الاف قليلة تلقى على البر تكون تحت ايديهم بهائم مسخرة - [01:22:55](#)

الذل لعمارة الارض وظهر الفساد في البر والبحث وبلغت اوروبا مبلغا يزيداها فجورا وشرامة وسفكا للدماء. وغضرة فوق ذلك تزداد
على الايام في نشوة عارمة نشوة السكران التمل الى جانبها افاقه من سكر. وصارت اوروبا عالما مخيفا مرهوب الجانب - [01:23:17](#)
وتزداد كل يوم ثقاقة وعلما وفهمها وتجربة وتجربة وخبرة في كل خير وشر. وتزداد ايضا فاقا وخبثا ومكرها وغدرا بالاميين حيث كانوا
في ارجاء عالم كانت تحجبه عنهم دار الاسلام قروننا - [01:23:45](#)

طويلة في افغانستان كانت الانجليز حاولوا في شتى الطرق انهم يعني يحتلونه بالسلاح ما استطاعوا لكنهم دخلوا اليها بطريقة
القروسط عندما يعلمون هذا الشخص يحب المال يريدون يغرونه بان يبني حضارة - [01:24:06](#)
هو لا يحسن الا الاجتهاد الشخصي حتى اذا انتقل طالبوه بالاموال فان لم يوفى لهم هجمت الجيوش من باب حفظ اموالنا وهكذا
حدثت ايضا في مصر في مصر لا في مصر - [01:24:26](#)

الخديوي اسماعيل اه بنى يعني استهلك اموال طائلة في بناء حضارة. اه يريد ان ينقل مصر الى اوروبا. يريدك ان تكون قطعة من
اوروبا اعطيوه الى ان اضطر ان يبيع قناته - [01:24:45](#)

السويس وايضا لم توفي فدخل عليه الانجليز بزعم انهم يريدون الحفاظ على اموالها وعلى ذلك فقس القدس لا من باب الحماية
صدرت عصبة الامم لهم يعني لهم طرق خبيثة جدا - [01:25:02](#)

لكن الانسان دائما المسلمين دائما في غفلة. لأن لم يعد لهم قرار انما كل يعيش على همه. والقاعدة فرق تسد هذه هي كانت المصيبة.
نعم اذا فعلت الايام وهنت قوة طليعته المسلمة الناشئة في قلب اوروبا وصارت دارا محصورة في الجنوب يقصد الترك - [01:25:25](#)
وبعد ان كانت حاضرة للمسيحية في الشمال وكذلك بدأت حضارة عتيقة تتضعضع قواها وترث حالها وقامت في الارض حضارة
جديدة غذيت بدم المسفوح ومزجت ثقافتها المكري والغدر والدهاء والخبث تؤزها نار احقاد مكتمة - [01:25:50](#)

ثم صارت لهيبا يأج اجا حضارة سوف تطبق وجه الارض. وهي بذلك كلها. وهي بذلك كلها انسانية عالميةليس كذلك ويزيدتها انسانية
وعالمية انها جاءت مبشرة بدين جديد. عقیدته مبنية على البغض والبغضاء والبغضاء والبغضاء - [01:26:17](#)
والغدر وسفك الدماء شوف من خبث الاوروبيين انهم بعد ما احتلوا الناس ارادوا ان يبيثوا شيئا اسمه الحضارة العالمية او الحضارة
الانسانية واضح؟ انزين هذه الحضارة الانسانية كيف؟ قالوا نأتي بدين جديد - [01:26:42](#)

انت بدينك وانت بدينك ونجتماع انا انسان لكنه في الحقيقة ماذ خدعة للضعف وقوه للقول هكذا اوروبا لذلك الان ستري هذه
الأشياء يعني واضحة جلية واضح اه نأخذ بس هذا سطل ثم نقف يقول ومع هذه الاساطير الفاجرة خرجت من مكامنها - [01:27:08](#)
اعداد وافرة من رجال يجيدون اللسان العربي واللسنة دار الاسلام الآخر ومنهم رهبان وغير رهبان وركبوا البحر والبر وزحفوا زرافات
ووحدانا في قلب دار الاسلام على ديار خلافتي في تركيا - [01:27:36](#)

وعلى الشام وعلى مصر وعلى جوف افريقيا وممالكها ومالها المسلمة. خرجوا وفي القلوب حمية الحقد المكتم وفي النفوس عزيمة
المصممة وفي العيون اليقظة وفي العقول التنبه والذكاء وعلى الوجوه البشر والطلاقة والبراءة - [01:27:56](#)
وفي الالسنة الحلاوة والخلابة المعاذقة. ولبسوا لجمهور المسلمين كل زي زي التاجر زي السائح وزير السائح وزير الصديق الناصح وزير

العبد المسلم المتبتل وتغلوا يستخرجون كل مخبأه كان عنهم من احوال دار - [01:28:17](#)

الاسلام احوال عمه وخاصته وعلمائه وجهاه وعلمائه وسفهائه وملوكيه وسوقته وجيويسيه ورعايته وعبادته ولهوه وقوته وضعيته وذكائه وغفلته حتى تدسووا الى اخبار النساء في خدورهن فلم يتركوا شيئا الا خبروه وعجبوا وفتشوا وصبروا وذاقهوا واستشفوا ومن هؤلاء من خبرتهم - [01:28:40](#)

وتجربتهم حتى خرجت اهم طبقة تمخت عنها اليقظة الاوروبية طبقة المستشرقين الكبار وعلى علمهم وخبرتهم وتجاربهم رسم الدعائم الاستعماري ورسخت قواعد التبشير كما وصفت لك امرهم في اخر الفقرة السادسة عشر - [01:29:10](#)

حلقة البطان هذه المرة على دار الاسلام ورسخت حلقات حلقة حلقتاه عن المسيح هي الشماليه. اذا هذا بداية ما يسمى بالاستشراق كيف حدث الاستشراق محمود شاكر عطاك كل ما يمت بصلة الى ولادة هذه الطبقة. كيف ولدت - [01:29:33](#)

ان هناك صراع بين الاسلام وال المسيحية كان له اربع مراحل هذه المراحل الثلاثة تمهد للمرحلة الرابعة المرحلة الرابعة علم القوم ان المشكلة لتكون فيهم انهم ليس لهم من العلوم اللي هي - [01:29:59](#)

المادة والعدة. وايضا لم تكن الاهداف والوسائل واضحة فلما انتبهوا لهذا الامر واتضح لهم هذا الامر بدأت بذرة الاستشراق فلما تمكنا بالاستعمار ان يهدمو ديار المسلمين واصبحوا هم المحتلين لها - [01:30:21](#)

هنا انطلق الاستشراق ب مهمته الثاني. اذا المهمة الاولى للاستشراق هي اني اعلم من ديار الاسلام ما تجعلنا نسيطر عن طريق الاستعمار المهمة الثانية التي سنأخذها في الدرس القادم هو ان الاستشراق - [01:30:43](#)

سيكون سدا منيعا للمثقف الاوروبي وهو ما يكون ان شاء الله في الدرس القادم هذا وصلى الله على محمد - [01:31:02](#)